

7- التعليق على زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم الجوزية

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. هذا اليوم هو اليوم الاول من الشهر السابع من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة - 00:00:00

الله ان يبارك لنا وان يوفقنا لطاعته وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. كتاب الذي بين ايدينا هو زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم الجوزية رحمه الله تعالى - 00:00:20

وقفنا عند ما يتعلق بسيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وفي امهاته اللاتي ارضعنه وحواضن اللاتي قمنا بحضائنه. تفضل اقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين. قال ابن القيم - 00:00:34

رحمه الله اصل في امهات في امهاته صلى الله عليه وسلم اللاتي ارضعنه فمنهن ثوية مولاة ابي لهب ارضعتك اياما وارضعت معه ابا سلمة. عبدالله ابن عبد الاسد المخزومي. آآ بلبن ابن - 00:01:03

مسروح وارضعت معهما عمه حمزة بن عبد المطلب واختلف في اسلامها فالله اعلم. ثم ارضعته حليلة السعدية بلبن ابنها عبد الله اخي انيس وجدامة وهي الشيماء اه اولاد الحارث بن عبد العزى بن رافعة السعدي - 00:01:28

اختلف في اسلام ابويه من الرضاة فالله اعلم. وارضعت معه ابن عمه آآ وارضعت معه ابن عمه ابي ابا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اسلم عام - 00:01:57

فتحي وحسن اسلامه. وكان عمه حمزة مسترضعا في بني سعد بن بكر وضعت امه فارضعت امه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند امه حليلة. فكان حمزة رضي عن النبي صلى الله - 00:02:17

عليه وسلم من وجهين من وجه ثوية ومن وجه ومن وجه السعدية اصل في حواضره صلى الله عليه وسلم. فمنهن امه امنة بنت وهب بن عبد هناك بن زهير بن كلاب - 00:02:37

ومنهن ثوية وحليمة والشيماء ابنتها. وهي اخته من الرضاة كانت تحضنه مع امها وهي التي قدمت عليه وهي التي قدمت عليه في وفد هوازن فبسط لها رداءه فبسط لها رداءه - 00:03:00

نسى عليه رعاية لحقها. ومنهن الفاضلة الجليلة ام ايمن بركة الحبشية وكان وكان ورثها من ابيه آآ وكانت السلام عليكم. وكان ورثها من ابيه وكانت وكانت دايتة وزوجها اه من اه حبه اه زيد ابن حارثة. اه فولدت له اسامة وهي التي دخل عليها - 00:03:20

فيها ابو بكر وعمر بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال يا ام ايمن ما يبكيك؟ فما عند الله خير لرسوله قالت اني اعلم ان ما عند الله خير لرسوله. واني انما ابكي لانقطاع خبر السماء. فهيجت - 00:04:00

عن البكاء فبكيا اصل في مبعثه واول ما انزل عليه. طيب طيب. بارك الله فيك طيب شف عندنا امهاته اللاتي ارضعنه ما الفرق بين امهاته اللاتي ارضعنه وحواضره فنقول يعني لا يلزم ان تكون المرطعة - 00:04:20

حاضنة ولا يلزم ان تكون الحاضنة مرضعة. قد تكون حاضنة ولا ترضعه واو قد تكون ترضعه ولا تحضن هي الحاضنة هي التي تربيه. ويجلس عندها ولو فترة قصيرة المهم تقوم بشيء من الرعاية والحضانة فهذه - 00:04:53

نسميها حافلة اما التي ترضعه وترضعه بالحليب ثم يعني اه ثم لا تفعل شيئا غير الرضاة هذا يسميها يسميها مرضعة مرضعة ولذلك

الام تسمى تسمى مرضعة حاضنة يقول هنا مولات - 00:05:10

ابي لهب يعني مملوكة عند عمه ابي لهب هذه ثويبة ارضعته اياما يعني قليلة وارضعت معه ابا سلمة زوج ام سلمة التي زوجها النبي صلى الله عليه وسلم لان ابا سلمة قتل يوم احد - 00:05:37

ولما قتل يوم احد تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بام سلمة وهو اسمه عبد الله بن عبد الاسد يقول هنا وارضعت ايضا هذه المرأة وهي هذه المولاة مولاة ابي لهب وهي جارية ابي لهب ارضعت ايضا - 00:05:57

حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم اللي ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم وارضعت حمزة وارضعت ابا سلمة قال هل هي قد هل اسلمت او بقيت على كفرها وقل الله اعلم هو مختلف فيها والله اعلم بذلك - 00:06:20

طيب يقول هذه هذه الرضاعة فقط ليست حضانة هذي ثويبة وثم بعد ذلك حليلة السعدية التي بقي عندها مدتين يقول ارضعته بلبن ابنها عبد الله اخي انيس اخي انيسة وجدامة - 00:06:37

يعني يعني لما ولدت عبدالله حليلة ابنها عبد الله كان عندها لبن اخذت النبي صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا في السابق يأتون النساء من البوادي ان المرأة تكون قد ولدت ويكون الحليب عندها - 00:07:00

يعني يدر كثيرا فيبحثون عن عن اناس يعني يكون عندهم اطفال يحتاجون الى رضاعة. اما ان تكون الام قد توفيت او تكون الام ضعيفة او مريضة او نحو ذلك فيأتون يأخذون. او الناس بعضهم يعني - 00:07:20

يعني وصلوا الى الدرجة الترف تأتي المرض تقول انا لا اريد ان ارضع يبحث عن او عن مرضعة. فكانوا يبحثون وبعضهم يحرص على ان يكون ابنه يعني يرضع في الخارج في الصحراء - 00:07:37

عشان يكون الحليب اقوى والهواء نقي. ويكون هناك يعيش فترة من الزمن. يكون هذا اقوى له يقول آآ قال ارضعته آآ حليلة بلبن ابنها اخي انيسة وجدامة يعني عبد الله هذا ابنه - 00:07:54

حليلة او جدامة على اختلاف في ضبطها ومثل ما ذكرنا اخي انيسة يقول وهي الشيماء قدامه او جدامة اولاد الحارث بن عبد العزى ابن رفاعة السعدي واختلف في اسلام ابويه من الرضاعة - 00:08:23

والله اعلم ابوي من ابوي يعني الحارس ابن عبد العزى يقولون واختلف في اسلام ابويه من هم من هم ابو الحارث ابن عبد العزى وكذلك زوج حليلة يعتبر يعتبر ابا للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:55

للنبي قد اسلموا لاسلمتموا والله اعلم ما لا نبي والشيماء هذي مثل اه كما يمر معنا بعد قليل الشيماء هذه يعني تعتبر آآ اختا له من الرضاعة وقد حضنته ايضا مدة - 00:09:25

يقول هنا وارضعته معه وارضعت معه ابن عمه آآ ابا سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب هذا ابن عمه الحارث بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وابنه ابو سفيان اسمه ابو سفيان - 00:09:52

وكان شديد العداوة النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسلم عام الفتح وحسن اسلامه وهو الذي وقف مع النبي صلى الله عليه وسلم اه في هوازل يا حنين لما والناس مدبرين - 00:10:17

وانزل الله سكينته على رسوله كان ممن وقف مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان جهولي الصوت طيب يقول هنا ارضعت حليلة معه ابن عمه. طيب قال وكان عمه حمزة - 00:10:33

الذي اروعته رويبة ارضعته ايضا كان مسترضعا في بني سعد وارضعت آآ فارضعت امه رسول الله امي من؟ ام ام حمزة من الرضاعة التي كان حمزة يرضى عندها قامت هي وارضعت النبي صلى الله عليه وسلم اصبح النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:56

اصبح اصبح حمزة اصبح حمزة عمو النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم من رضاع من جهته من جهة ومن جهة هذه المرأة اي نعم مثل ما ذكرنا - 00:11:21

طيب يقول اه هذا بالنسبة يعني النساء اللاتي ارضعن النبي صلى الله عليه وسلم يعني اه حليلة السعودية وهي مشهورة ايضا ارضعته مدة ليست طويلة وكذلك هذه السعدية التي ارضعت حمزة ارضعته ثلاث - 00:11:43

يقول اما الحوام فالولهم امه هي التي حضرته مدة لان ما مات اه ماتت وله ست سنوات ارضعتهم يعني مدة من الزمن يقول ايضا

حضرته مدة ولكنها ليست بالطويلة وحليمة ايضا - [00:12:04](#)

والشيماء مثل ما ذكرنا الشيماء بنت حليمة وهي اخت النبي صلى الله عليه وسلم للرضاع يعني قامت بحضانه مع امي يعني تساعده.

تساعد امها يقول وهي التي قدمت عليه في وفد هوازن وثقيف في معركة - [00:12:29](#)

بعدها وفدها ثقيفها وازن للنبي صلى الله عليه وسلم فلما رآها النبي عرفها فبسط لها رداءه واجلسها عنده او اجلسها عليه دعاية

لحقها. اولاً انها اخته من الرضاعة. والثاني انها قامت ايضا - [00:12:49](#)

في حضانتها تقول ام ايمن ام ايمن هذه يقول هي حبشية وهي ايضا حاضن النبي صلى الله عليه وسلم يقول هنا وكان ورثها من

ابيه لانها كانت ام ايمن هذه عند - [00:13:09](#)

عند اه عند اه والد النبي صلى الله عليه وسلم. وعند وعند امنة وكانت وكانت هي دايتها. ما معنى دايتها؟ يعني الداية المرأة الداعية

هي القابلة وهي التي تقوم بتوليد النساء. يعني اذا جاء وقت الولادة تحضر الداية - [00:13:35](#)

يعني القيام بتوليد المرأة اصلاح شأنها فهذه ام ايمن قامت بها ام ايمن توفي النبي صلى الله عليه وسلم قام آآ ابو بكر الصديق

رضي الله عنه بزيارتها وكانوا يمرون عليها. فلما دخلوا عليها واذا هي تبكي. فقالوا يا ام ايمن ما الذي يبكيك بعد رسول الله صلى الله

عليه وسلم - [00:14:04](#)

يعني مات ولعل يعني يعني اختيار الله له في الدار الآخرة خير من ان يبقى عندنا فقال فوالله لا ابكي على فراقه ولكني ابكي على

انقطاع الخبر من السماء. فهيجتهما على البكاء فبكوا جميعا. طيب الان سينتقل المؤلف - [00:14:34](#)

الى تفضل اطلع احسن الله اليك قال رحمه الله فصل في مبعثه واول ما انزل عليه بعثه الله على اربعين وهي سن الكمال. قيل ولها

تبعث الرسل. واما يذكر عن المسيح انه رفع الى السماء وله ثلاث وله ثلاث - [00:14:54](#)

وثلاثون سنة فهذا لا يعرف به اثر متصل يجب المصير اليه. واول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من امر النبوة اول ما بدأ به

رسول الله صلى الله عليه وسلم من امر النبوة الرؤيا فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثلها - [00:15:20](#)

انا في الصبح وكان ذلك ستة اشهر ومدة النبوة ثلاث دون ثلاثة ثلاثة وعشرون سنة فهذه الرؤيا اه فهذه رؤيا منها جزء من ست اه من

سنة واربعين جزءا والله اعلم. ثم اكرمه الله سبحانه - [00:15:40](#)

النبوة فجاء فجاءه الملك وهو بغار حراء وكان يحب الخلوة فيه وكان يحب الخلوة فيه. فاول ما اه ثم اكرمه الله سبحانه بالنبوة

فجاءه الملك وهو بغار حراء. وكان يحب الخلوة فيه. فاول ما انزل عليه اقرأ باسم ربك - [00:16:04](#)

الذي خلق هذا قول عائشة والجمهور وقال جابر اول ما انزل عليه يا ايها المدثر والصحيح قول عائشة بوجوب احدها ان قوله ما انا

بقارئ صريح في انه لم يقرأ قبل ذلك شيئا - [00:16:26](#)

والثاني ان الامر بالقراءة في في الترتيب قبل الامر بالانذار. فانه اذا قرأ في نفسه انذر ما ما قرأه فامرته بالقراءة اولاً ثم بانذار ما قرأه

ثانياً الثالث ان حديث جابر وقوله اول ما انزل اول ما انزل الله عليه من القرآن يا ايها المدثر آآ قول جابر - [00:16:45](#)

عائشة اه وعائشة اخبرت عن خبره صلى الله عليه وسلم عن نفسه بذلك الرابع ان حديث جابر الذي احتج به آآ صريح في انه آآ قد

تقدم نزول الملك عليه اولاً قبل - [00:17:15](#)

فانه قال فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء فرجعت الى اهلي فقلت زملوني دثروني فانزل الله يا ايها المدثر. وقد اخبر

ان الملك الذي جاءه بحراء انزل عليه اقرأ باسم ربك. فدل حديث جابر على تأخر نزول المدثر والحجة في روايته - [00:17:35](#)

لا في لا في رأيه والله اعلم. طيب بارك الله فيك. هذا الان الحديث عن مبعثه صلى الله عليه وسلم متى بعث وما الذي نزل عليه اول

ما بعث؟ مبعثه مقصود به بعثه في تكليفه بالرسالة - [00:18:05](#)

ان الله بعثه ليقوم بتبليغ قومه بهذه الرسالة التي انزلت عليه. يقول اه اه بعث على رأس الاربعين. وهذا واضح ان النبي صلى الله

عليه وسلم لما بلغ الاربعين اه - [00:18:25](#)

جاءه الوحش. يقول وهذه السن هي التي تبعث فيها الرسل. ولكن لم يرد حديث صريح بان الاربعين تبعث والاشكال ايضا مثل ما اثاره هو او اثاره غيره ان عيسى ابن مريم رفع الى السماء وعمره - 00:18:45

ثلاث وثلاثون سنة. فمعنى انه ارسل قبل الثلاثين. اه كيف نجمع بينهما؟ قال ان ان القول بان عيسى رفع في هذا السن لا دليل عليه. قلنا من الجد؟ دليلا يعني او اثرا متصلا يجب المصير اليه. فما دام انه - 00:19:05

ما في دليل فالله اعلم بسن بسن عيسى ابن مريم يقول اول ما بدأ به رسول الله ﷺ من الامر النبوء الرؤيا كما في حديث عائشة اول ما ابو جميل رؤيا يرى الرؤيا فتأتى مثل فلق الصبح هذا يعنى 00:19:25

مر معنا الحديث هذا يعني يرى الرؤيا فتأتي مثل فراغ الصبح يعني تأتي ظاهرة واضحة بينة ثم يقول هنا والمدة كانت التي كان يرى فيها الرؤى هي ستة اشهر ومدة النبوة ثلاث وعشرون سنة - 00:19:49

فهذه الرؤيا من من هذه الثلاثة وعشرين. يعني اذا دخلنا ستة اشهر تصبح هي جزء من الثلاثة وعشرين طيب يقول ثم اكرمه بالنبوة بعد ثلاثة وعشرين بعد الستة بعد الرؤى التى يراها جاءه الملكى. جاءه الملك جبريل عليه السلام وهو فى غار حراء. وكان يحب

00:20:08 - الخلوة

وفي كيف جاءه جبريل؟ هل جاءه في صورته؟ صورته عظيمة. سيسد الافق كيف يدخل في الغار؟ ويسد الافق وله ست مئة جناح ولا جاءه في سورة رجب وسورة رجل لم ينزل فيها قرآن ابدا. سورة الرجل جاءه - [00:20:38](#)

ودخل عليه في المسجد ووضع اه ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على الفخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام هذه جاء في يا حديث ما جاء فيه ايات لم يأتى فيها نزول ايات. هذه احاديث اذا كيف جاء؟ اختلف فيه والذي يظهر - 00:20:58

كما ذكر ابو الحجر في فتح الباري وغيره انه جاء انه سمع الصوت وصوت مثل الصلصات اه الجرس. سمع هذا الصوت ينادي يقول يا محمد اقرأ فلم لما سمع هذا الصوت الذي استمر معه حتى يعني في نزول القرآن في مدة ثلاثة وعشرين سنة والقرآن ينزل كان

يأتيه الوحي مثل ما مر - 00:21:18

في انواع الوحي مثل صلصلة الجرس يسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فيعرف انه ان هذا هو الوحي فتنزل الايات والذي يظهر والله اعلم انه جاءه مثل صنسرة الجرس ولما اراد الله سبحانه وتعالى ان يطمئه بان هذا الصوت هو صوت ملك - 00:21:44

فاره الملك وهو نازل من غاري وهو نازل من من آآ من غار حراء متوجها الى مكة فناده يا محمد يا محمد فالتفت يميننا فالتفت شمالا لم يجد احد خلفه امامه ما يوجد احد فرفع رأسه فاذا هو - 00:22:04

جبريل قاعد على كرسي بين السماء والارض فيقول انا جبريل وانت يا محمد نبي الله او انت رسول الله اراه صورته وهو يتكلم واسمعه في الغار ايضا صوته والله اعلم - 00:22:22

يقول هنا يقول اول ما نزل علي ما هو؟ هل هي الايات الخمس من سورة العلق ولا الايات الخمس من سورة المدثر سؤال مختلف فيه الجمهور على ان الايات الخمس من سورة العلق وهو حديث عائشة رضى الله عنها فى البخارى - [00:22:40](#)

والقول الثاني وهو قول جابر ابن عبد الله رضي الله عنه ان اول ما نزل المذثر طيب يقول والصحيح رجح قال والصحيح قول عائشة وهو قول الجمهور لعدة وجوه اولاً - 00:23:07

ان قوله ما انا بقارئ سميح في انه لم يقرأ قبل ذلك شيئاً لما قال اقرأ ما قال يا ايها المدثر قال اقرأ قال ما انا بقارئ دل على انه يقول ما سبق لي ان قرأت - 00:23:23

دل على ان اول سورة اقرأ الثاني ان الامر بالقراءة في الترتيب قبل الامر بالانذار يعني اقرأ واذا قرأت وفهمت الكلام واستوعبته تأتي مرحلة الانذار. كيف ينذر وهو لم يقرأ - 00:23:39

لو قيل انه انذر ثم قرأ ما يستطيع الثالث قال حديث جابر والحديث جابر اول ما انزل الله علي من القرآن يا ايها المدثر هذا حليب جابر وهذا الكلام ليس - 00:23:58

مرفوعا وانما هو يحدث ان النبي ان يخبر ويقول اول ما انزل الله من القرآن يا ايها هذا خبر وحديث عائشة لا عاش النبي يخبر

فيقول جاءني ويقول قال لي اقرأ فرق بين - [00:24:23](#)

هذا وهذا. ثالث يقول الرابع حديث جابر الذي به صريح في انه قد تقدم نزول الملك قبل اه قبل نزول هذه الاية وهي يا اي مدثر يقال
فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء - [00:24:42](#)

فرجعت الى اهلي فدل على انه هذه رؤيا مسبوقة مصبوغة فانزل الله عليها يا مدثر وهذا مثل ما هو واضح وابن القيم رحمه الله
رجح قول عائشة وهو قول جمهور العلماء - [00:25:03](#)

اول ما نزل القرآن هي الايات الاول وهو الذي رجحه السيوطي في الاتقان اول ما نزل هي الايات الخمس من سورة العلق وهي
المناسبة وهي المناسبة وابن ابن القيم رجح بهذه الواجهة الاربعة - [00:25:24](#)

بعد ذلك ينتقل ابن القيم الى الدعوة بدعوة. تفضل اقرأ قال رحمه الله فصل في ترتيب الدعوة ولها مراتب المرتبة الاولى الثانية انذار
عشيرته الاقربين الثالثة اذكار قومه الاربعة انذار قوم - [00:25:42](#)

ما اتاه النذير من قبله وهم العرب قاطبة الخامسة انذار جميع من بلغته دعوته من الجن والانس الى اخر الدهر مصر فأقام صلى الله
عليه وسلم بعد ذلك ثلاث سنين يدعو الى الله مستخفيا - [00:26:14](#)

ثم نزل عليه اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين فاعلن صلى الله عليه وسلم بالدعوة وجاء اه وجهر قومه بالعداوة واشتد الامر
عليه وعلى المسلمين حتى اذن له في الهجرتين - [00:26:35](#)

بارك الله فيك الان هو في بداية الدعوة لما لما انزل الله عليه اه الايات الخمس الاول وهي سورة العلق اه نبى نبى باقراً يعني اقرأ
تثبت له النبوة وارسل بالمدثر يعني المدثر دليل على انه - [00:26:55](#)

للناس الاولى دليل على انه كان انه اصبح نبيا يعني اصبح رسولا لمدة لانه قال قم قم فانذر انت رسول ارسلتك
الى الناس يقول ترتيب الدعوة - [00:27:19](#)

الاولى النبوة الى ان نزلت اقرأ الى ان نزلتها هي اي مدة يعني لما نزلت عليه اقرأ اصبح نبيا واستمر نبيا الى ان جاءت اه الى ان جاء
قوله قم فانذر - [00:27:37](#)

يقول هنا اول النبوة ثم لما قال قم فانذر انذر عشيرته الاقربين لان الله قال بعد يعني في اية اخرى وانذر عشيرتك الاقربين الثالث
انذار قومه الرابع قال انذار قوم ما اتاهم النذير من قبله وهم العرب قاطبة - [00:27:53](#)

الخامس انذار جميع من بلغته دعوته من الجن والانس الى اخر الدهر. اذا نذارة النبي صلى الله عليه وسلم او ترتيب الدعوة اول النبوة
هذا اول امر. الثاني نذارة لكن بدأ - [00:28:16](#)

في عشيرة الاقربين وهم اعمامه واقاربه ثم بعد ذلك اتسعت الدائرة فانذر قومه وهم اهل مكة ثم بعد ذلك يعني العرب قاطبة ثم
اتسع الامر فانذر يعني الجن والانس الى فاصبح رسولا اذا الجن والانس - [00:28:35](#)

يقول بالنسبة للنذارة لما بدأ بالدعوة بدأ بالدعوة السرية ومكث فيها ثلاث سنوات وهو لم يجهر لم يجهر بدعوته وانما يدعو
والمستخفيا من قوم حتى لا يعتدوا عليه دعا واسلم عدد من - [00:29:03](#)

من اهل مكة كابي بكر عثمان وسعد وغيرهم ممن دخل في الاسلام وابن مسعود وغيرهم السابقين للاسلام. هؤلاء دخلوا بدعوة سرية
ثم بعد ذلك انزل الله سبحانه وتعالى عليه فاصدع بما تؤمر - [00:29:31](#)

واعرض عن المشركين فلما نزلت هذه الاية اعلن اعلن بالدعوة وجهر بها واشتدت العداوة علي يعني بدأ يدعو وظهر دينه امام اهل
مكة لانه صعد الصفا ونادى يا يا عبد المناف يا فلان يا فلان. واخبرهم قال اني لكم نذير مبين - [00:29:53](#)

بدأت العداوة طيب بعد ذلك ينتقل المؤلف الى اسماء النبي صلى الله عليه وسلم. تفضل اقرأ قال المؤلف رحمه الله فصل في اسمائه
صلى الله عليه وسلم. وكلها اسماء نعوت ليست الاما - [00:30:22](#)

لمجرد التعريف بل اسماء مشتقة من صفات قامت به توجب له المدح والكمال. فمنها محمد وهو وبه سمي في التوراة صريحا كما
بيناه بالبرهان آ بالبرهان الواضح في كتاب جلاء الافهام - [00:30:45](#)

اه في فصل الصلاة والسلام على خير الانام. وهو كتاب اه وهو كتاب فرد في معناه لم نسبق الى مثله في كثرة فوائده وزارتها بيانا اه بين فيه الاحاديث الواردة في الصلاة والسلام عليه. وصحيحها من حسننها ومعلولها. وبيننا ما في - [00:31:07](#) فيها من العلل بيانا شافيا. ثم اسرار هذا الدعاء وشرفه وما اشتملت عليه من الحكم اه والفوائد ثم مواطن الصلاة عليه ومحالها ثم الكلام في مقدار الواجب منها واختلاف اهل العلم فيه. وترجيح الراجح وتزييف المزيف - [00:31:34](#) ومخبر الكتاب فوق وصفه. والمقصود ان اسماؤه في التوراة محمد صريحا بما يوافق عليه كل عالم من اه مؤمني اهل الكتاب. ومنها احمد وهو الاسم الذي سماه به المسيح ذكرناه في ذلك الكتاب. ومنها المتوكل ومنها الماحي والحاشر والعاقل. والمقفي ونبي - [00:32:01](#)

التوبة ونبي الله ونبي التوبة ونبي الرحمة ونبي الملحمة والفتاح والامين ويلتحق بهذه الاسماء الشاهد والمبشر والنذير والقسم وضحوك القتال آآ وعبد الله والسراج منير وسيد ولد ادم وصاحب لواء الحمد وصاحب المقام المحمود وغير ذلك من الاسماء لان - [00:32:31](#)

اسماؤه اذا كانت اوصاف مدح له من كل وصف اسم. لكن ينبغي ان يفرق بين الوصف المختص به او الغالب ويشتاق له منه اسم وبين الوصف المشترك فلا يكون له منه اسم اه يخصصه - [00:33:00](#) قال جبير بن المطعم سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه اسماء فقال انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي - [00:33:19](#) والعاقب الذي ليس بعده نبي واثناءه صلى الله عليه وسلم نوعان احدهما خاص به لا يشركه فيه غيره. من الاسماء كمحمد واحمد الحاشر والعاقب والمقفي ونبي الملحمة والثاني ما شركه في معناه غيره من الرسل. ولكن له منه كماله. فهو مختص بكمال - [00:33:35](#)

اصلي لرسول الله ونبيه وعبدته والشاهد والمبشر والنذير ونبي التوبة ونبي الرحمة واما ان جعل له من كل وصف من اوصافه اسم تجاوز اسمائه المئة المئين واما ان جعل له من كل وصف من اوصافه اسم تجاوز اسمائه المئين - [00:34:04](#) الصادق والمصدق والرؤوف الرحيم الى امثال ذلك. وفي هذا قال من قال من الناس ان الله الف آآ ان الله ان لله اسم. وللنبي صلى الله عليه وسلم الف اسم. قاله ابو الخطاب بنت - [00:34:31](#) من دحية ومقصوده الاوصاف طيب بارك الله فيك هذي فيما يتعلق باسمائه اسماء كلها نعوت يعني الاسماء لها معاني هذا قصده يعني مثلا يعني لها دلالات لما تقول محمد - [00:34:50](#)

من الحمد ولما تقول احمد احمد يعني اسم تفضيل فلان احمد من فلان يعني كثير الحمد وهو هكذا يقول هي اسماء ولها معاني ما هو باسماء مجردة. تجد بعض الناس مثلا - [00:35:11](#) يسمى بعبدالله وهو لا يعبد الله وهكذا تجد بعض الناس يسمى باسماء هو ما ابعد ما يكون من هذه الاسماء النبي صلى الله عليه وسلم لما يسمى لا اسمائه دالة على معاني معاني هذه الاسماء هذا قصده - [00:35:29](#) يقول واسماؤه يقول اه مثل ما قال قال قامت به توجب له المدح مشتقة من صفات يوجب له المدح والكمال مثل ما ذكرنا قال فمنها محمد وهو اشهرها واكثرها استعمالا - [00:35:51](#)

وقد ورد في القرآن في اربعة مواضع في اربعة مواضع في الفتح وفي سورة محمد محمد وفي الفتح وفي الاحزاب وفي ال عمران اربعة مواضع وبه سمي في التوراة صريحا كما بينا - [00:36:09](#) يقول كما بيناه في كتابنا الافهام في فضل الصلاة بفضل الصلاة والسلام على خير الانام. له كتاب اسمه جلال مجرد واحد. هذا يدل على ان كتابه وجاء الافهام قد الفه قبل زاد المعاد. لانه ذكره هنا. دل على انه يعني قد الفه سائر القلم - [00:36:32](#) ذكر هنا اثني على الكتاب يقول اه في عبارة هنا يعني يقول اي نعم يقول اه هنا في كثرة فوائده قال انا يعني فرض يعني ليس له ذمتي اه يقول بينا فيه الاحاديث الواردة - [00:36:56](#)

ثم اسرار هذا الدعاء ما هو الدعاء الدعاء هو الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هذا دعاء فما معنى الصلاة؟ يقول بينا اسرار هذا الدعاء وشرف هذا الدعاء اللي هو ان تقول الصلاة اللهم صلي على محمد هذا دعاء اللهم صلي على نبينا محمد - [00:37:18](#)

واذا قلت اللهم صلي على نبينا محمد هذا دعاء. فيقول تكلمنا عن اسرار هذا الدعاء وشرف هذا الدعاء ثم يقول والمقصود هل نسمع في التوراة محمد صريحا بما يوافق على - [00:37:37](#)

عليه كل عالم من مؤمني اهل الكتاب يقول لو تسأل اي واحد من اهل الكتاب عالم بالتوراة او بالانجيل يخبرك ان محمد هو النبي الذي ارسل الى العرب ومنها احمد الذي جاء في صراحة في القرآن ايضا - [00:37:52](#)

ومبشرا بالرسول يأتي من بعدي اسمه احمد وهو البشارة التي بشر بها عيسى ابن مريم وقيل معنى احمد يقول الشيخ قال لسر ذكرناه ليش قال احمد ولم يقل محمد؟ قال للسرا ما هو؟ كان عيسى ابن مريم يقول انا ابشركم برسول يأتي من بعدي - [00:38:11](#)

زين اسمه احمد من اسمي او هو احمد من اسمي يعني هو محمد هو احمد مني هذا معناه يقول منها المتوكل والمحي الماحي الذي يمحى الشرك وعبادة الاصنام. والحاشي الذي الناس يحشرون اليه - [00:38:32](#)

والعاقب العاقب الذي جاء بعد الرسل السابقين والمقفي ايضا نفس الشيء لانه قفي واتبع التوبة والرحمة والملحمة. يعني الملحمة يعني الجهاد لان النبي صلى الله عليه وسلم يعني آآ اظهر الجهاد وقاتل وغزى - [00:38:56](#)

والفاتح نفس الشي يقول ويل الحق بعض الاوصاف التي ذكرت في القرآن مثل الله وصفه بانه شاهد مبشر ونذير يقول والقسم ما معنى القسم قال القزم هو هو الشخص الذي يجمع - [00:39:19](#)

الاخلاق الحميدة يقال فلان اذا كان يجمع اخلاقا حميدة يقال فلان قتل وقسم هذا اسم ايضا من آآ اسم ل احد ابناء العباس العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم له ابناء - [00:39:37](#)

منهم عبد الله بن عباس وغيره ومنهم قتل وقسم كان اصغر كان اصغر من آآ ابن عباس ومات قبل وفاة ابن عباس تقريبا بعشر سنوات او اكثر ابو بكر يعني مثل ما ذكرنا هذه اسماء واحيانا تكون اوصافا - [00:39:54](#)

يقول اه جاء في حديث جبير بن مطعم يقول سم للرسول صلى الله عليه وسلم نفسه اسماء وقال انا محمد والى احمد وانا الماحي الذي يمحى الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي والعاقب الذي ليس - [00:40:21](#)

بعده نبي هذا واضح في تسميته بهذه الاسماء التي جاءت في هذا الحديث محمد واحمد والمحي والحاشي. والآخر. خمسة اسماء في هذا الحديث يقول اسماءه نوعان اما تكون اسماء خاصة - [00:40:37](#)

مثل محمد اسم خاص ابو احمد ومثل اسماء مشتركة وهي اكثرها اوصاف مثل ان يقال مثلا النذير البشير هذا يدخل فيه محمد صلى الله عليه وسلم ويدخل فيه غيره من الانبياء - [00:40:54](#)

طيب بعد ذلك ينتقل المؤلف الى شرح هذه الاسماء سيقف ما معنى كيف؟ ما معنى اسم محمد واسم احمد والحاشر؟ قد يبدأ يشرح فيها ويوضحها. لكن لعلنا ان شاء الله نجعلها في اللقاء القادم - [00:41:09](#)

ونقف عند هذا القدر الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:41:26](#)